أهمية دراسة الجماعة : وأقل شعوراً بها كنوع . ويهتم عالم النفس الإجتماعي عند دراسته للإنسان من حيث علاقته بغيره، بطبيعة الجماعات والعوامل المؤثرة فيها، ونوع العلاقات القائمة بين أفرادها ومدى تأثر شخصية الفرد بهذه العلاقات وتأثيره فيها و دراسة الجماعات إنما هي دراسة المواقف الإجتماعية المختلفة داخل إطار معين من القيم والإتجاهات والأعمال المشتركة، ذلك لأن الموقف الإجتماعي هو المجال التطبيقي للسلوك الإجتماعي، فالفرد في أي موقف إجتماعي إنما يطبق نوعاً أو آخر من المعاني أو المعايير أو الإتجاهات التي تعلمها وامتصها من الإطار الثقافي الذي هو جزء منه أو من بيئته الإجتماعية المباشرة. بمعنى أن دراسة السلوك الاجتماعي ليست إلا دراسة نوع التفاعل والعلاقات القائمة في المواقف الاجتماعية المتنوعة. يؤدي إلى غايات حسنة أو سيئة. فتبعاً لوجهة الشخص المؤثر في الجماعة يعتمد الحكم على جهوده في زيادة إنتاجية الجماعة بأنها حسنة أو سيئة في ضوء ما تحققه من خير و لمن، ومفهوم الجماعة كوحدة لها معاييرها وقيمها و تقاليدها و نظمها يشير إلى ذلك الإطار المرجعي الذي يحدث في داخله التفاعل الإجتماعي، والذي نعتمد عليه في تفسيرنا للمواقف الإجتماعية. فبينما تشير كلمة الشخصية إلى نموذج كلي المجموع الأنماط السلوكية التي تصدر عن الفرد، تشير الجماعة الى نموذج كلي لأشكال التفاعل في مواقف إجتماعية معينة يتضمنها نشاط الجماعة. ومعنى ذلك كله أن كلمة الجماعة لا تعنى مجرد تجمع الأفراد أو تقاربهم. المكاني بل تعني إطاراً عاماً يمثل علاقات و تفاعلا ديناميكيا لعدد من الأفراد. وهذا المعنى للجماعة يوضح تأثر شخصية الفرد بالوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه لأنه طرف في هذا التفاعل، كما يفسر تنوع الجماعات و إختلافها تبعاً لتنوع أشكال التفاعل التي تميز كل جماعة عن الأخرى . فتكوين الجماعة قد يكون بقصد معين و لتحقيق هدف مشترك بين مجموعة أفراد. أو قد يحدث تلقائياً نتيجة ظروف موضوعية أو تماثل في القيم والمعايير والإتجاهات، و بالتالي تحريره تحت ظروف التحكم الأفضل من الإستجابات الأخرى الأتوماتيكية أو التي لا يحكمها التفكير. و إذا كان من الأهداف المشروعة في علم النفس أن يصل بكل منا إلى تحكم أفضل في عملياته العقلية فإننا نخطو في الإتجاه الصحيح إذا أمكن الجمع بين هذين المدخلين في تحقيق معرفة الذات . و تتساوى المخاطر المتضمنة مع ما يقدمه . وتعتمد بعض الإمكانات التي تتوافر للجماعات في تحسين الوعي الذاتي على إدراك الفروق الفردية بين المشاركين، فنحن نميل إلى التركيز على القول بأن الجماعة تتكون من أفراد يسلكون سلوكا متشابهاً في جوانب هامة معينة،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي